Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فاضلاً محقّقاً ، فقيهاً ثقة جليلاً ، يروي عن أبيه العلّامة وغيره[١] .

وقال صاحب الرَّوضات :

زين المجتهدين ، وسيف المجتلدين ، شيخنا الغالب : أبوطالب محمّد ابن العلّامة المطلق : جمال الدّين حسن بن يوسف بن المطهر الحلّي ، الملقّب عند والده بفخر الدّين ، وفي سائر مراصده وموارده بفخر المحقّقين ، ورأس المدقّقين حسب الدّلالة علىٰ غاية نباهته في العلوم الحقّة ، ونهاية جلالته في هذه الطّائفة المحقّة شدّة عناية والده المسلّم عند جميع علماء أهل الإسلام ، وقيامه مع أنّه أبوه وقوامه بحقّ احترامه ، وثناؤه به ، ودعاؤه الصّميم له في كثير من مؤلّفاته ومصنّفاته ، والتماسه الدّعاء منه والقرآن له في حياته وبعد مماته ، وسرعة الإجابة له بإجاءة ما كان يلتمسه من التّأليف والتّصنيف ، وتوشيح ما رقمه له بصريح اسمه الشريف علىٰ رسمه المنيف ، وإهداء تحفة الدّعاء والتّحية إليه ، في كثير ممّا قد حقّق به مناه بمثل قوله : جعلني الله فداه ، ومن كلّ سوء وقاه ، مضافاً إلىٰ ما رفع في وصفه شيخنا الشّهيد ، وتلميذه الرّشيد من القصر المشيد ، والقول السّديد ، مع عدم معهوديّة المبالغة منه والتّأكيد في مقام التّزكية والتّمجيد ، فمن جملة ما ذكره من قبيل ألفاظ التّرقية والتبجيل بالنّسبة إليه ...[٢] ثمّ ذكر ما أوردناه عن الشّهيد ــ رحمه الله ــ أوّلاً .

وقال المحدّث القميّ :

فخر الدّين وفخر المحقّقين ، هو : الشّيخ الأجل العالم ، وحيد عصره وفريد دهره أبوطالب محمّد ، وجه من وجوه هذه الطّائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشّأن ، كثير العلم ، جيد التّصانيف ، وكان والده العلّامة يعظّمه ويثني عليه ويعتني بشأنه كثيراً ، حتّىٰ أنّه ذكره في صدر جملة من مصنّفاته الشّريفة ، وأمره في وصيّته الّتي ختم بها القواعد بإتمام ما بقي ناقصاً من كتبه بعد حلول الأجل ، وإصلاح ما وجد فيها من الخلل[٣] .

وفاته ومدفنه :

توفي رحمه الله تعالىٰ : ليلة الجمعة خامس عشر شهر جمادىٰ الأُخرىٰ سنة إحدىٰ وسبعين وسبعمائة هجريّة ؛ فيكون بذلك عمره الشّريف تسعاً وثمانين عاماً تقريباً .

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٢٦١ .

(٢) روضات الجنّات ٦ : ٣٣٠ .

(٣) سفينة البحار ٢ : ٣٤٩ .